

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : إِنْ مِتْنَا فَلَنَا أَقْرَانٌ وَإِنْ بَقِينَا فَنَحْنُ نَتَطَرُّ مَا لَا بُدَّ
منه كَأَنَّ لَنَا فِي إِيَّانِهِ نَذْرًا . عَبْرَ السَّبِيلِ يَعْبُرُهَا عُبُورًا :
شَقَّهَا وَرَجُلٌ عَابِرٌ سَبِيلٍ أَيْ مَارٌّ الطَّرِيقِ وَهُمْ عَابِرُونَ سَبِيلٍ وَعُبَّارٌ
سَبِيلٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ " قيل : معناه أَنْ تَكُونَ
له حَاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ وَبَيْتِهِ بِالْبُعْدِ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيَخْرُجُ مُسْرِعًا وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا مُسَافِرِينَ لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يُعْوِزُهُ الْمَاءُ وَقِيلَ : إِلَّا مَارِّينَ
فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ مُرِيدِينَ لِلصَّلَاةِ . عَبْرَ بِهِ الْمَاءَ عَبْرًا وَعَبَّرَهُ بِهِ
تَعْبِيرًا : جَازَ عَنِ اللَّحْيَانِي . عَبْرَ الْكِتَابَ يَعْبُرُهُ عَبْرًا بِالْفَتْحِ :
تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ . عَبْرَ الْمَتَاعَ
وَالدَّرَاهِمَ يَعْبُرُهَا عَبْرًا : نَظَرَ : كَمْ وَزَنُهَا ؟ وَمَا هِيَ ؟ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : عَبْرَ الْكَبِشَ يَعْبُرُهُ عَبْرًا : تَرَكَ صُوفَهُ عَلَيْهِ سَنَةً
وَأَكْبَشَ عُيْرُ بَضْمٍ فَسَكُونٌ إِذَا تَرَكَ صُوفُهَا عَلَيْهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
هَذَا الْجَمْعُ ؟ عَبْرَ الطَّيْرَ : زَجَرَهَا يَعْبُرُهُ بِالضَّمِّ وَيَعْبُرُهُ بِالكَسْرِ
عَبْرًا فِيهِمَا . وَالْمَعْبُرُ بِالْكَسْرِ : مَا عَبَّرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلُوكٍ أَوْ
قَنْطَرَةٍ أَوْ غَيْرِهِ . الْمَعْبُرُ بِالْفَتْحِ : الشَّطُّ الْمُهَيَّأُ لِلْعُبُورِ . بِهِ
سَمِّيَ الْمَعْبُرُ الَّذِي هُوَ : دُ بَسَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ . وَنَافَةُ عَبْرُ أَسْفَارٍ
وَعَبْرُ سَفَرٍ مُثَلَّثَةٌ : قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ تَشُقُّ مَا مَرَّتْ بِهِ وَتُقْطَعُ
الْأَسْفَارُ عَلَاقِيهَا وَكَذَا رَجُلٌ عَبْرُ أَسْفَارٍ وَعَبْرُ سَفَرٍ : جَرِيءٌ عَلَيْهَا ماضٍ
فِيهَا قَوِيٌّ عَلَيْهَا وَكَذَا جَمَلٌ عَبْرُ أَسْفَارٍ وَجَمَالٌ عَبْرُ أَسْفَارٍ لِلوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ مَثَلُ الْفُلُوكِ الَّذِي لَا يَزَالُ يُسَافِرُ عَلَيْهَا . وَجَمَلٌ عَبْرُ
كَكْتَانٍ كَذَلِكَ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ . وَعَبْرَ الذَّهَبِ تَعْبِيرًا : وَزَنَهُ
دِينَارًا دِينَارًا . قِيلَ : عَبْرَ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي وَزْنِهِ أَوْ
كَثْرَتِهِ وَتَعْبِيرُ الدَّرَاهِمِ : وَزَنُهَا جُمْلَةً بَعْدَ التَّسْفَارِ يَقْرَأُ وَالْعَبْرَةُ
بِالْكَسْرِ : الْعَجَبُ جَمْعُهُ عَبْرٌ . وَالْعَبْرَةُ أَيْضًا : الْإِعْتِبَارُ بِمَا مَضَى وَقِيلَ
: هُوَ الْاسْمُ مِنَ الْإِعْتِبَارِ . وَاعْتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَمَا
كَانَتْ صُحُفٌ مُوسَى ؟ قَالَ : كَانَتْ عَبْرًا كُلُّهَا وَهِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا
يَتَّعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ : لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

الْعَبِيرَةُ بِالْفَتْحِ : الدِّمْعَةُ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْدَهَمِلَ الدِّمْعُ وَلَا يُسْمَعُ
 الْبُكَاءُ وَقِيلَ : هِيَ الدِّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَفْصِيضَ أَوْ هِيَ تَرْدُّدُ الْبُكَاءِ فِي
 الصَّدْرِ أَوْ هِيَ الْحُزْنُ بِلَا بُكَاءٍ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَمِنْهُ قَوْلُ :
 " وَإِنْ شَفَّائِي عَبِيرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا . وَمِنْ الْأَخِيرَةِ قَوْلُهُمْ فِي عِنْدَايَةِ
 الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَإِثَارِهِ إِيَّاهُ عَلَى نَفْسِهِ : لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبِيرَتَهُ بِي
 وَيُرْوَى وَلَا عَبِيرَةٌ لِي أَيْ أَبْكِي مِنْ أَجْلِكَ وَلَا حُزْنَ بِي فِي خَاصَّةٍ نَفْسِي .
 قَالَه الْأَصْمَعِيُّ . ج عَبِيرَاتٌ مُحَرَّرَةٌ وَعَبِيرٌ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي .
 وَعَبِيرَ الرَّجُلُ عَبْرًا بِالْفَتْحِ وَاسْتَعْبِرَ : جَرَتْ عَبِيرَتُهُ وَحَزِنَ . وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ B " أَنْزَّهُ ذَكَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
 اسْتَعْبِرَ فَبَكَى " أَيْ تَحَلَّيْتُ بِالدِّمْعِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
 عَبِيرَ الرَّجُلُ يَعْبِرُ عَبْرًا إِذَا حَزِنَ . وَامْرَأَةٌ عَابِرٌ وَعَبِيرَى كَسَكَرَى
 وَعَبِيرَةٌ كَفَرَحَةٍ : حَزِينَةٌ ج : عَبَارَى كَسَكَارَى قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَاعِلَةَ
 الْجَرْمِيُّ :
 يَقُولُ لِي الذَّهْدِيُّ هَلْ أَنْتَ مُرْدَفِي ... وَكَيْفَ رِدَافُ الْفَرِّ أُمِّكَ
 عَابِرُ